Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اللغة العربية والنقاد الإسلاميون

أعد الأستاذ «ابراهذم الصيرفي» ندوة من البرنامج الثانى لإذاعة القاهرة ، وكان المُنْتَدون هم «عبدالقادر القط ورشاد رشدى وصلاح عبدالصبور» ، ثم أرسل الأستاذ الصيرفى ملخص الندوة إلى مجلة (الآداب) حيث نشرتها فى العدد الخامس (مايو ١٩٦٤) بعنوان (أزمة الشعر العربى المعاصر) .

ولقد دهشت حقا بعد أن قرأت ما جاء فى هذه الندوة العجيبة حيث بعثر السادة الأساتذة آراءهم بغير حساب ، ونصبوا من أنفسهم قوامين على الشعر الحر والشعر المقفى ، والثقافة المعاصرة والتراث القديم ، وعلى الأدب وعلى اللغة أيضا ، فتحدثوا فى هذه الأمور السابقة كلها وحشدوا فى حديثهم كل ما عَنَّ لهم قوله عن الأدب واللغة والثقافة دون تثبت ، ودون سند علمى تستند إليه تلك الآراء السطحية .

ولا أود أن أخوض – على طريقتهم – فى نقاش يتناول كل هذه الأمور ، فليست لدىَّ القدرة ولا الاستعداد لمواجهة نفسى أو غيرى بمثل هذه الأمشاج فى ندوة تذاع على الناس ، أو مجلة يقرؤها المثقفون العرب كمجلة (الآداب) ولكنى فقط أخص حديثى معهم بما أعتقد – بتواضع – أن لدى القدرة للحديث عنه ، وهو ما ذكروه من آراء عن : اللغة العربية .

* * *

أول قضية ذكرت عن اللغة فى تلك الندوة هى «إن اللغة ربما كانت عائقا بالنسبة لرواج الشعر كفن من الفنون الأولى [1] » .

---

(١) ازمة الشعر المعاصر (مجلة الآداب) مايو سنة ١٩٦٤ ص ٥ .